

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

**Title: Cultural integration and the mixed marriage**سامية ابرير سعود<sup>1</sup>، سعيدي محمد<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة أوبكر بلقايد - تلمسان -<sup>2</sup> كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، saidi.mohamed@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2019/04/17 تاريخ القبول: 2020/06/15 تاريخ النشر: 2020/07/12

**ملخص:** ان الهجرة و الاختيار الزوجي و نمط الزواج هي عوامل ترتبط و تتداخل مع بعضها البعض لتؤدي الى الزواج المختلط، و عادة ما ينتج هذا الاخير بعامل الهجرة خصوصا، و بطبيعة الحال سيؤثر الزواج المختلط بطريقة او باخري على المجتمع كونه احد اهم العوامل المحدثة للامتزاج الثقافي كاستجابة تكيفية في الأسرة الناشئة عنه، فالامتزاج الثقافي هو ذلك التداخل و الاختلاط في الممارسات الثقافية المتمثلة في القيم و المعايير و العادات و التقاليد و أسلوب الحياة لشخصين لهما ثقافتين مختلفتين .

**الكلمات المفتاحية:** الامتزاج الثقافي، الزواج المختلط، الهجرة، الهوية، اندماج

**Abstract:** Immigration, the choice of spouse, and the type of marriage are related factors that interfere with each other which leads to mixed marriage, the latter is usually produced by immigration. In one way or another mixed marriage affects society since it is one of the factors that contribute in cultural integration as an adaptive response in the resulting family. Cultural integration is a mixture of cultural activities which are values, customs, traditions and the life style of two people with two different cultures.

**Keywords:** Cultural integration, the mixed marriage, immigration, Identity.. integration

المؤلف المرسل: سامية ابرير سعود ، الإيميل: Ibrir.samia@gmail.com

## مقدمة:

عرف الانسان مؤسسة الزواج منذ وجوده على الارض و قد اختلفت انواعه باختلاف الثقافات او بالأحرى القيم الثقافية المشبع بها الفرد و بفعل بعض العوامل كالاختلال سابقا، و التطور و الانفتاح الثقافي حاليا، حتى المجتمعات التقليدية المحافظة لم تكن بمعزل عن التغيرات و الحراك الاجتماعي، بالتالي ظهرت انواع جديدة من الزواج قد لا تلبي نظم هذه المجتمعات و لكنها تلبي حاجات بعض الافراد، اذ أن العوامل التي توجد الزواج تختلف باختلاف وظائفه، و بما أن الزواج هو القاعدة التي يبنى عليها المجتمع لأنه القاعدة التي تخلق الاسرة نواة المجتمع او بمفهوم اخر البناء الاجتماعي المصغر المكون للبناء الاجتماعي الكلي، فالعلاقة الزوجية تتحدد بطبيعة ثقافة الزوجين، و عليه ستكون الاسرة اما مكتملة للمجتمع لأنها تدعم قيمه او تخلق ثقافة و بناء اجتماعيا جديدا في حالة كان الزواج خارجيا كما هو الحال بالنسبة للزواج المختلط، هذا الاختلاط بين شخصين مختلفين حاملين لثقافتين متباينتين قد يكون عاملا لخلق ثقافة جديدة مبنية على الامتزاج بين ثقافة الزوج و الزوجة ما يدفعنا للتساؤل عن طبيعة هذا الامتزاج الثقافي و كيف يتمظهر في الاسرة الناشئة عن زواج مختلط؟

## 1) الزواج المختلط:

بصفة عامة من الصحيح أن كل اثنين يتحدان في الزواج هما بطبيعة الأمر مختلفان، ما يدفعنا لطرح التساؤل التالي: هل كل زواج هو زواج مختلط؟

- تعريفه: هو زواج مؤسس باتحاد اثنين (رجل و امرأة)، ينتمي كل واحد منهما إلى بلدين مختلفين أو دينين مختلفين أو ثقافتين مختلفتين.<sup>21</sup>

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

تعرف الحالة المدنية الفرنسية (l'état civil) مفهوم الزواج المختلط بأنه: " كل اتحاد بين أجنبي أي كان أصله و بين فرنسي"، و تركز على اختلاط ثقافتي بلدين مختلفين للمقبلين على الزواج.<sup>3</sup>

يندرج الزواج المختلط ضمن نمط الزواج الخارجي، إن واقع الهجرة في المجتمع الفرنسي يدفعنا للتفكير أن الزواج المختلط قد يتخذ عدة أشكال، قد يكون زواجا بين اثنين احدهما من أصل فرنسي و الثاني من أصل آخر أو قد يكون بين فرنسي و شخص من أبوين ذوي أصول أجنبية و لكن ولد في فرنسا و ترعرع فيها، لذلك لنتمكن من التقدم بوضوح في دراستنا علينا أن نوضح أن الزواج المختلط الذي يهمننا هو بين زوجين يقطنان بفرنسا احدهما يحمل أصل جزائري و الثاني من أصول مغايرة.

### - نبذة تاريخية عن الزواج المختلط بين الجزائريين و الفرنسيين:

يستعمل مفهوم الاختلاط أو الامتزاج غالبا للإشارة إلى الانتماء الثقافي المزدوج للجيل الثاني من المهاجرين الجزائريين في فرنسا، و لكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا يستعمل في هذه الحالة مفهوم المختلطين الجزائريين- الفرنسيين : (les métisses franco-algériens)، فقد خلف الاستعمار الفرنسي للهند الصينية جيلا من الأبناء الذين ولدوا من تزاوج بين الجنسين الفرنسي و الآسيوي، لكنه لا يقارن بالأفراد المولودين من التزاوج بين الجنسين الفرنسي و الجزائري في فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر، و قد تم إحصاء آنذاك فقط الزيجات الشرعية و التي قدرت ب 75 زواج في السنة حسب إحصائيات الدكتور مارشون Marchand التي قام بها في عشرية بين 1940-1950.

## سامية أبرهر سعود، سعيدي محمد

و يجب الإشارة أيضا أن التزاوج بين الفرنسيين و القبائل كان هو الآخر لا يستهان بنسبته، إذا كان الزواج المختلط يظهر دائما كتهديد و ليس كتهديد جيني لصفاء العرق و إنما كتهديد سياسي لأنه يشير إلى ظهور تجمع اجتماعي جديد من شأنه أن يغير النظام الوطني. إن الأولوية التي توليها فرنسا للسياسية جعلتها تعيش رهاب الاختلاط العرقي و الثقافي، و هو حقيقة ثابتة في الحوار الفرنسي و الجزائري حول الزواج المختلط طيلة تاريخهم المشترك أي أثناء الفترة الاستعمارية.

في كلتا الضفتين من البحر الأبيض المتوسط منذ بداية الحملة الاستعمارية لفرنسا على الجزائر إلى غاية يومنا هذا، يوجد مخيال متداول و متكرر حول الزواج المختلط لأنه متناول بالأخص من جانبه السياسي لا من جانبه العرقي أو الثقافي، لان تمثلات الزواج المختلط التي كان موجودة لدى الفرنسيين و الجزائريين، تتمثل في أن هذا الزواج هو طريقة مأكرة لتسلل العدو في لب المجتمع و الوطن أو انه يرمز إلى خيانة نحو الأمة أو كنوع من التخريب للنظام السياسي و الاجتماعي أو كفتح لفجوة في الهوية الوطنية.

### - وظائف الزواج المختلط:

تفسر نظرية الحاجات الشخصية التي تقوم على مبدأ الحاجات، بأن الإنسان تحركه حاجاته و تدفعه إلى إشباعها ما يفسر سلوكات معينة، و هذه الحاجات تنتج حسب المواقف و الخبرات التي يمرون بها فهي اذا متغيرة، و لعل أول هذه الحاجات هي الحاجة الغريزية التي لا يرضى المجتمع إلا بالزواج كطريقة لإشباعها، ثم نجد الحاجة النفسية العاطفية التي تشمل الرغبة في الحب و التجاوب و الرغبة في التقدير و الاعتراف و الشعور بالأمان بتكوين اسرة، هذه الحاجات تعتبر تكميلية يسعى ورائها الإنسان، فالأثنى تبحث غالبا عن

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

رجل قادر على حمايتها يهتم لها و يوفر كل متطلبات الحياة، و الذكر يسعى إلى من يهتم به و يقدره و يعترف بتمكنه، و لدى كلا الجنسين هناك الحاجات المشتركة كالحاجة إلى الإنجاب.<sup>4</sup>

كما ذكرنا سابقا إن الحاجات تنشأ و تختلف باختلاف المواقف، فقد تدفع الحاجة الاقتصادية الإنسان إلى اختيار شريك يوفر هذه الحاجة، أو كثيرا ما نجد أن المهاجرين يتزوجون بأجنبيات لغاية مفادها كسب الجنسية في بلد المهرج، و بالتالي الحاجة للشعور بالاستقرار تدفع الأفراد إلى اختيار شريك يحمل ثقافة مغايرة.

الهجرة كعامل اساسي في الزواج المختلط:

لطالما كانت الهجرة موضوعا للدراسات الاجتماعية لكونه ظاهرة إنسانية لها تأثيرها على المجتمعات المختلفة، حيث أصبحت من أهم المواضيع المدروسة بعد الحرب العالمية الثانية و ذلك لزيادة نسبتها بالأخص في حوض البحر الابيض المتوسط اي من دول المغرب العربي نحو أوروبا. إن مختلف الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة بينت أن لها تأثيرا بارزا على حياة الفرد و على المجتمعات ككل، لأنها احد عوامل الانتشار و الامتزاج الثقافي، اذ لا يمكننا الحديث عن الزواج المختلط دون الحديث عن الهجرة كونها احد العوامل المحدثة للامتزاج الثقافي و تبني قيم جديدة لدى المهاجرين و الناتج عنها الزواج المختلط و ذلك لا سبب مختلفة يمكن جمعها في ما يلي:

- عوامل ثقافية: الثقافة هي الإطار المرجعي الذي يوجه سلوك الفرد، هذا الأخير الذي يجد نفسه بين المطرقة و السندان في أحيان كثيرة جراء تناقض القيم في الثقافة الواحدة و بين حاجاته و تمثلاته عن النجاح و العيش الرغد و بين الواقع الذي يجد نفسه فيه،

## سامية أبرير سعود، سعيدي محمد

فالقيم هي المسؤولة على توجيه السلوك و تكوين الآليات الضبطية، كما تتدخل في طبيعة التمثلات التي يكونها الفرد عن الأمور و المواقف المختلفة، اذ تجتمع العوامل الثقافية الجوهرية الطاردة نحو الهجرة كتضارب القيم الثقافية التقليدية و المعاصرة في المجتمع الواحد وعدم تلبية ثقافة المجتمع الراهنة للحاجات الفردية، اضافة الى انتشار تمثلات ايجابية نحو الهجرة في المجتمع الجزائري<sup>5</sup>، فالهجرة تعادل النجاح و تحقيق الاحلام و العيش في مجتمع يلبي كل احتياجات افرادة، حتى ان الملاحظ في وقتنا الحالي اذا ما سئل تلميذ في المرحلة المتوسطة عن طموحاته، تكون اجابته (نحرق، نهجر، نروح لفرنسا) و بالطبع يشجع الراشدين تثبيت هذه التمثلات الإيجابية عن الهجرة من خلال ردات فعلهم المادحة للمهاجر باعتباره شخصا ناجحا اصبح بمنأى عن الحاجة و عن البطالة و الاوضاع المزرية لشتى القطاعات كقطاع الصحة.

- العامل الاقتصادي: إن اغلب العوامل الدافعة للهجرة هي ذات طبيعة اقتصادية، فمعظم من يسعى للهجرة هو في الحقيقة يسعى لتحسين مستواه المعيشي، لذلك نجد معظم الشباب مستعدين لأي شيء و مغادرة بلدهم من اجل تغيير حالتهم التي يرونها دنيا و الانتقال إلى بلد اقتصاده ناجح، حيث يمكنهم أن يحصلوا على كل متطلبات الحياة، بالرغم من صعوبة الأمر نظرا للقيود التي تضعها البلدان المتطورة كسياسة للحد من الهجرة. يمكن أن نحصر العوامل الاقتصادية المؤدية الى الهجرة في النقاط التالية:

✓ ارتفاع نسبة البطالة و صعوبة تحقيق مشاريعهم بسبب العوائق البيروقراطية ما يؤدي الى هدم طموحهم و شعورهم بالاضطهاد في بلدهم.

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

✓ غياب العدالة الاجتماعية: إن اقتصاد الدول العربية عامة و الجزائر خاصة ضعيف و المثال الحي على ذلك هو عدم الاكتفاء الذاتي أي هناك خلل بين الطلب و الإنتاج، ما يؤدي إلى الكثير من الآثار السلبية التي تترد على المجتمع، اولها شعور الفرد بالإحباط، إذ تكون فرص العمل غير متكافئة مع الحاجة فتتفشى البطالة، و يكون الأجر القاعدي منخفضا و غير كاف لتلبية حاجات الأسرة، كل هذا سينتج عنه مستوى معيشي ضعيف و أسلوب حياة لا يتوافق مع ما يريده الأفراد خاصة مع انتشار وسائل الاعلام التي تشيد بالأوضاع الجيدة للمواطن في البلدان الغربية و تبرز رقي الاقتصاد و طبيعة الأوضاع المعيشية في المجتمعات المتقدمة أو بملاحظة تغير الأحوال إيجابا لمن أقدم على الهجرة من الأفراد المقربين.<sup>6</sup>

- العوامل الاجتماعية: تصب معظم العوامل الأخرى في المعاش الاجتماعي، فتشكل ضغوطات تحصر الفرد في دوامة من القلق و عدم الشعور بالرضا، و يصبح الأفراد ينظرون لهذه المشاكل الاجتماعية كقيود لحريتهم و قمع لتفكيرهم و طموحاتهم، ثم يقارنوا معاشهم بمعاش من سبقهم للهجرة من المحيطين به و بالأفراد الذين ينتمون إلى مجتمعات البلدان المتطورة من خلال و سائل الإعلام، فيكونون فكرة مفادها أن الهجرة هي الوسيلة الوحيدة لتغير وضعهم و في فترة زمنية قصيرة، و عليه تصبح كل طرق الهجرة مقبولة في نظرهم، و تتمثل هذه العوامل الاجتماعية الطاردة نحو الهجرة:

- تطرف الآليات الضبطية في المجتمع و دفعها للفرد للكبت المتواصل تجعله يسعى إلى الانتقال للعيش في مجتمع أكثر مرونة، فسياسة القمع لتفكير و حرية الإنسان بشكل قهري يؤدي إلى شعور الفرد بالاغتراب في بلده<sup>7</sup>، فلما يكون النظام الاقتصادي غير ناجح سيتأثر

المستوى الاجتماعي، حيث ستسود البطالة، و الفقر، و حتى بالنسبة للعاملين إذا ما كان راتبهم لا يناسب مع نفقاتهم، و بما أن النظام الاقتصادي كما سبق الذكر يؤثر في كل النظم الاجتماعية فسيكون التعليم إذا و النظام الصحي و الترفيهي، سيكونون كلهم غير قادرين على تلبية حاجات الأفراد في المجتمع، بالإضافة الى عدم مرونة القوانين و تفاقم البيروقراطية التي تعد من الأسباب التي تصعب الحياة اليومية و تزيد من شعور الفرد بعدم الرضا.<sup>8</sup>

- الصراع الذي يعيشه الفرد بين النظام التقليدي المحافظ و النظام الحديث المعاصر في المجتمع ما يؤدي إلى التناقض في سلم القيم لدى الفرد و يقلق راحته.<sup>9</sup>

### الهجرة و الزواج المختلط:

قد صنفت الهجرة كظاهرة إنسانية عالمية عرفت لها البشرية عبر تعاقب العصور، حيث أكدت الدراسات أن لهذه الظاهرة تأثيرات و انعكاسات على كل من البلد المضيف و البلد الأصلي من خلال الزيارات أو التحويلات المالية و الاستثمار، لكن الأهم من بين الانعكاسات هي التغيرات التي تحدث في سلم القيم و الممارسات الاجتماعية و الثقافية، و تكون هذه الانعكاسات سلبية أحيانا و أحيانا أخرى تكون ايجابية، أما في ما يخص الآثار التي خلفتها الهجرة الجزائرية إلى فرنسا فهي متشعبة لعل أهمها الجانب النفسي، إذ يجد الإنسان نفسه وسط مجتمع يختلف كلياً عن مجتمعه و بين جماعات لا يعرفها و في ثقافة تتناقض و ثقافته، و عليه التأقلم و تعلم قيم هذا المجتمع من أجل اكتساب مكانة اجتماعية و التمكن من الانتماء، و في خلال ذلك يمر الفرد بصدمات نفسية و شعور بالاغتراب<sup>10</sup>، بالأخص في الفترة الأولى ثم يحاول التكيف من خلال تبني قيم المجتمع المضيف، لكن قد

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

يخلق ذلك شعورا بخيانة ثقافته و مجتمعه و عائلته اي هويته، بالإضافة لخوفه من العودة للوطن حتى لا ينظر إليه كفاشل، و في أحيان كثيرة يشعر المهاجر انه أجنبي في البلد المضيف و في بلده الأصلي و هذا ما عبر عنه عبد المالك صياد في دراسته المعنونة: « étranger ici étranger là-bas » إن تحقيق المهاجر لأهدافه و شعوره بالرضا عن الأوضاع المعيشية و خصوصا إذا تمكن من تكوين أسرة في المهجر و تحقيق انتماؤه الاجتماعي، كل هذا يخفف من شعوره بالإحباط، و زيادة نسبة الهجرة دليل على أن الفرد باتجاهه نحو الهجرة فهو يشبع حاجات كثيرة، هذا الإشباع كفيل بكبحه عن العودة لوطنه و الاستقرار في المهجر. نذكر ايضا التغير الثقافي كأحد الجوانب التي تنتج بفعل الهجرة، و الذي نجم عن الانتقال في سلم القيم و أنماط التفكير و أسلوب الحياة، من بين مظاهر هذا التغير القيمي و السلوكي نجد أن أول النظم التي مست هي نظام الزواج و النظام الأسري، فقد ازدادت نسبة الزواج بالأجانب سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، هذا الزواج المختلط ينتج عنه غالبا امتزاج ثقافي الأمر الذي يؤثر مباشرة على طبيعة بناء الأسرة و من ثم المجتمع. ينتج عن هذا التغير أيضا تأثير على العائلة الممتدة في البلد الأصلي فمن خلال الزيارات سيتأثر المجتمع الجزائري بالأنماط السلوكية الجديدة للمهاجرين و الدليل قد أصبح المهاجر نموذجا يرمز إلى النجاح و الحياة الرغدة، فيحذوا حذوه الكثير من الشباب، كما نجد أن للهجرة بشكل عام دور في نقل اللغة و الثقافة و الدين و التكنولوجيا فيكون بذلك التأثير متبادلا بين البلد المضيف و البلد الأصلي. إذا يمكن القول أن الهجرة هي احد أهم العوامل المحدثة للتغير الثقافي و الاجتماعي، لأنها تغير أولا من الفرد الذي يعتبر الفاعل الاجتماعي الأساسي.<sup>11</sup>

## سامية أبرير سعود، سعيدي محمد

إن تعرض الأفراد للضغوط و الصدمات الثقافية و الاجتماعية في المجتمع الأجنبي يولد لهم سلوكات جديدة و تغير في قيمهم و اتجاهاتهم التي اكتسبوها من ثقافتهم الأصلية، ما يؤدي إلى نقص شعور المهاجرين بانتمائهم إلى مجتمعهم الأصلي، و يترتب عن ذلك تغير يصيب أنماط الزواج و الأسرة مثل الزواج بالأجنبيات، ينتج عن هذا الأخير تباعد عن العائلة و امتزاج ثقافي.

من نتائج الهجرة التي تعد ايجابية من الناحية الاجتماعية و الثقافية انها تعمل على نشر اللغة و التكنولوجيا أي الثقافة بصفة عامة، إذ تعتبر الهجرة عاملا هاما في تغير الفرد الذي يؤدي تغيره إلى تغير النظام الاجتماعي.<sup>12</sup>

الزواج المختلط كأثر اجتماعي و ثقافي للهجرة:

قد تكون أهم مخلفات الهجرة هو التغير في سلم القيم و أنماط التفكير و أسلوب الحياة، و من بين مظاهر هذا التغير القيمي و السلوكي نجد اكتساب القابلية للانفتاح و الميل الى الزواج المختلط، بالتالي يمكن القول أن أول النظم التي مست هي نظام الزواج و النظام الأسري، فقد ازدادت نسبة الزواج بالأجانب سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، هذا الزواج المختلط اما لاكتساب الجنسية الفرنسية بسرعة او من اجل الانتماء او الاثنين معا كما نجد انه احيانا الميل العاطفي هو العامل المؤدي الى الزواج المختلط، هذا الاخير ينتج عنه غالبا امتزاج ثقافي الأمر الذي يؤثر مباشرة على طبيعة بناء الأسرة و من ثم المجتمع.

كما نجد أن للهجرة بشكل عام دور في نقل اللغة و الثقافة و الدين و التكنولوجيا فيكون بذلك التأثير متبادلا بين البلد المضيف و البلد الأصلي، إذا يمكن القول أن الهجرة هي احد

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

أهم العوامل المحدثة للتغير الثقافي و الاجتماعي، لأنها تغير أولا من الفرد الذي يعتبر الفاعل الاجتماعي الأساسي.<sup>13</sup>

إن تعرض الأفراد للضغوط الادارية و الصدمات الثقافية و الاجتماعية في المجتمع الأجنبي يولد لهم سلوكات جديدة و تغير في قيمهم و اتجاهاتهم التي اكتسبوها في ثقافتهم الأصلية، ما يؤدي إلى نقص شعور المهاجرين بانتمائهم إلى مجتمعهم الأصلي، و يترتب عن ذلك تغير يصيب أنماط الزواج و الأسرة مثل الزواج بالأجنبيات، ينتج عن هذا الأخير تباعد عن العائلة و امتزاج ثقافي.

### 2) الزواج المختلط و الامتزاج الثقافي:

استطاع R. sonson من دراسته لبعض الأسر الناشئة عن زواج مختلط في باريس بفرنسا أن يتوصل انطلاقا من ملاحظاته، إلى أنه إذا كانت الأم فرنسية فان ثقافتها هي التي تغلب في الأسرة، لكن بعض الدراسات الحديثة أظهرت انه في السنوات الأخيرة أصبحت ثقافة الأب هي التي تغلب في الأسرة، حيث أصبح الآباء في فرنسا يحرصون على تمرير القيم الدينية للأبناء و هكذا برز الإسلام من جديد في فرنسا. يقول marchand أن الزواج المختلط يمثل اعترافا مستمر بإمكانية تعايش و تكيف عرقين و ثقافتين مختلفتين تحاول بعض الكتل الاثنية و السياسية تحريضهما ضد بعضهما.

و نعني بالتكيف و التعايش بانصهار الثقافتين مع بعضهما بفعل الامتزاج و الاختلاط أو انصهار إحداهما في الأخرى، لطالما كان اتحاد مسلم مع فرنسية يمثل خطرا من خضوع الزوج للزوجة الفرنسية، بالتالي من وجهة النظر الرمزية في الثقافة الجزائرية صورة الفرنسية التي تتحول إلى عربية و تتبنى ثقافة زوجها أصبحت أكثر شيوعا و لها أهمية كبيرة.

بالمقابل زواج فرنسي مع جزائرية يمثل إهداء لنوع من الضمانة للزوجة، حيث تمثل الثقافة الفرنسية رقيا بالنسبة لها و تمنحها أسلوب الحياة الذي تحلم به و هكذا ستكون الثقافة الفرنسية التي تمثل ثقافة الزوج هي الغالبة في الأسرة، إذ يصبح الزواج المختلط بالنسبة للجزائريات تحقق حلم يشبع حاجتها للتحرر و تحقيق ذاتها، الأمر الذي لا تستطيع القيام به في مجتمعه لان قيم ثقافتها التقليدية و المتحفظة تمنع المرأة من القيام بالكثير من النشاطات. في الأخير يمكن القول أن الزواج المختلط يمثل إذا وسيلة و طريقة للتثاقف.<sup>14</sup>

### 3) نظرة المجتمع للزواج المختلط:

تعد الهوية الثقافية في الزواج المختلط أكثر الجوانب التي تتأثر بفعل الاختلاف الثقافي، هذا الاختلاف الذي جذبهم لبعضهم البعض هو السبب وراء تعجب و رفض الأقارب و المجتمع لهذا النوع من الزواج، إذ يصنفونه كزواج مختلف و خارج عن ما هو معتاد، و الإنسان بطبعه يحذر و يهاب ما لا يتفق مع عاداته، فإذا كانت الروابط العاطفية تسمح للزوجين بمواجهة اختلافاتهم الثقافية و مزجها في إطار يسمح لهما بالتكيف فان العالم الخارجي هو الذي سيذكرهما باختلافهما و اختلاف زواجهما و علاقتهما الأسرية عن البقية، أي أن تمثيلات الزواج المختلط لدى أفراد المجتمع و تصورهم للزواج المختلط هي التي تشير إلى الاختلاف. بالتالي الزواج المختلط هو زواج كغيره من الزيجات و لكن له مميزاته التي ترجع إلى عامل الامتزاج الثقافي، و المجتمع له تأثير على هذا النوع من الزواج فإذا تقبله يكون هذا التقبل بمثابة تشجيع لهذا النوع من الزيجات و اذا رفضه يصنفه كمكروه فيؤدي إلى تراجع. إذا يمكننا القول أن التصورات و التمثيلات الكامنة في المخيال الثقافي الاجتماعي

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

هي من بين العوامل التي تصنف الزواج المختلط كزواج مختلف و تصنف البناء الأسري الناشئ عنه هو الآخر كبناء مختلف.

### 4) جوانب الامتزاج الثقافي في الاسرة الناشئة عن زواج مختلط:

#### - الأطفال في الزواج المختلط:

إن ولادة طفل في أسرة ناشئة عن زواج مختلط يعتبر بمثابة عامل مفجر، إذ انه يجعل الأسرة تدخل في حالة من التميز عن باقي الأسر، و يبرز اختلافها عنهم. حيث تتبادر إلى الأذهان المسائل التي تركز عليها هوية الفرد و التي تتكون بفعل التنشئة الاجتماعية التي ستكون محصورة بين ثقافتين او ثلاث، ثم الدين فالطفل سيجد نفسه بين دينين و لغتين و موروثن ثقافيتين متباينين من تقاليد و ممارسات. فالاختلاف بين الزوجين سيولد اختلافا ثالثا و المتمثل في الطفل، حيث يقول سيغموند فرويد في هذا الصدد، انه عند زواج شخصين يتحد لا شعورين اثنين ليولدا لا شعورا ثالثا مختلفا يتمثل في الطفل، و اللاشعور يتكون على لاشعور جمعي.

إن الطفل يولد في الأسرة و التي تمثل في هذه الحالة المجال الثقافي الذي منه يتعلم الفرد المرجع القيمي لتفكيره و سلوكه. و في حالة الأسرة الناشئة عن زواج مختلط فان الطفل سيكون عليه تعلم ثقافة كل من الأب و الأم و اللتان تختلفان إن لم نقل تتناقضان، إضافة لذلك سيجد الطفل نفسه في موقف صعب إذ سيكون عليه أن يختار أيهما انسب و أي الثقافتين سيتخذها مرجعا. يمرر الأبوين لطفليهما من خلال التنشئة الاجتماعية معاشهما و خبراتهما من دون أن يدركوا أنهم يمررون له في نفس الوقت القيم الثقافية التي نشعوا عليها، و

هكذا يكون الطفل ثروة ثقافية، دون أن ننسى ثقافة المجتمع الذي ولد فيه و أصبح ينتمي إليه.<sup>15</sup>

- هوية الطفل في الأسرة الناشئة عن زواج مختلط: من بين العديد من الأسئلة التي تطرق لها الباحثون الذين اهتموا بالحياة العائلية للعمال المهاجرون من شمال إفريقيا إلى فرنسا بدءا من الثلاثينيات، كان التساؤل التالي:

أي الثقافتين ستكون أكثر تأثيرا على الطفل المولود من زواج مختلط فرنسي جزائري، هل ستكون الثقافة الإسلامية الجزائرية أو الثقافة الفرنسية؟، في هذا المجال أحصى راي J. Ray سنة 1936 حوالي 150 طفلا من زيجات بين الجزائريين و الفرنسيين، و ذلك فقط في مدينة Gennevilliers الفرنسية، و في سنة 1943 أحصى R. Sonson حوالي 2000 أسرة ناشئة عن زواج مختلط في باريس.

- اللغة: إن كل لغة ترمز إلى ثقافة معينة، و تعلم لغة ما لا يكفي لفهم كل ما يقال أو للتعرف جيدا على ثقافتها، فللعبارات معاني لا يدركها إلا من يحمل ثقافة المجتمع لان الرموز المجردة و المعاني كامنة. غالبا ما تشكل اللغة مشكلة في الزواج المختلط و كاستجابة تكيفيه يحاول كلاهما إيجاد لغة يفهماها و يتفقان عليها، فإما أن يتكلم احدهما لغة الآخر أو يتكلمان بلغة المجتمع الذي يعيشون فيه لكن يبقى عليهما أن يتعلما تلك الرموز المجردة و المعاني التي تحملها العبارات اللغوية حتى يشعرا بانتمائهما و ينخفض شعورهما بالاغتراب. يعتبر هؤلاء الأفراد مختلفين نظرا لكونهم صانعي شكل ثقافي جديد و مختلف نتيجة للامتزاج الثقافي.<sup>16</sup>

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

إن الأفراد الذين يعيشون في بيئة من الامتزاج الثقافي ستكون اللغة من بين ابرز الجوانب الثقافية التي سيمسها الاختلاط بين الثقافتين أي التغير، بحيث سيجد الفرد نفسه إلى خلق لغة بين فرنسية و عربية، تتبلور هذه العملية أكثر في وسط الشباب المهاجرين أو المنحدرين من عائلات مهاجرة، لأنهم من بين نشاطاتهم الجماعية في ما بينهم سيقومون عن قصد بمزج اللغتين و تكوين لغة خاصة بها كرمز لهويتهم، و كمثال نجد أن الكثير من الكلمات العربية أصبحت متداولة حتى بين الفرنسيين.

يعتبر هؤلاء الأفراد مختلفين نظرا لكونهم صانعي شكل ثقافي جديد و مختلف نتيجة للامتزاج الثقافي.<sup>17</sup>

- الممارسات المتعلقة بالأكل: تختلف ثقافة المائدة و الطعام و طريقة الطبخ و الممارسات المتعلقة بالأكل، فكل مناسبة سواء اجتماعية أو دينية تختلف من ثقافة لأخرى، لذلك يجد الأزواج أنفسهم أمام مواقف قد تشكل ضغطا لكليهما، فكل منهما سيحاول أن يمارس ثقافته و هو معتاد على أسلوب طبخ معين و على مأكولات معينة سيصعب عليه تبديلها أو لن يرضى بتغيرها، ولكن سيكون عليهما احترام مع ما يحب الآخر و التعايش معه.<sup>18</sup>

- الممارسات المتعلقة بالموسيقى: من الشائع في سويسرا و فرنسا أن الأجانب خاصة الوافدين من إفريقيا، أنهم يتكلمون بصوت عال كما يقومون بالعديد من الإشارات بالأيدي أثناء حديثهم، هذا في ما يخص نبرة الكلام فماذا إن تعلق الأمر بنغماتهم و طبيعة موسيقاهم.

ترتبط الأنغام الموسيقية غالبا بأسلوب الرقص، كما ترمز للسعادة و الاحتفال، فكل ثقافة لها طقوسها الغنائية لكل مناسبة، فالموسيقى و الغناء لها علاقة أيضا بالطقوس الدينية، نأخذ

على سبيل المثال الأذان و المتمثل في النداء إلى الصلاة التي تعتبر فرضاً دينياً و الذي يجب أن يتبع نغمة معينة لا أن يكون نداءً عادياً، إن الأذان للمسلمين بالأخص الممارسين منهم للشرائع الدينية، هو تعبير عن ارتباطهم بعقيدتهم و إعلان عن وفائهم لها هذا من جهة. من جهة أخرى بالاستناد على مثال آخر و المتمثل في المغنية أم كلثوم التي أصبحت ترمز إلى الطرب العربي و التي صنفت كظاهرة عالمية نظراً لتعلق أفراد الأوطان العربية المختلفة بها. إن هذين المثالين يوضحان كيف يمكن للغناء و الموسيقى و الأنغام أن ترمز و تعبر عن ثقافة معينة و بالتالي عن تراث و عن هوية، تقول ماري اندري سيبروت Marie-Andrée Ciprut، انه في الزواج المختلط لا يجب أن نطلب من الآخر أن يحب تراثه الموسيقي و إنما أن يتقبل فكرة أن هذا التراث يمكن أن يحبه.

" إن الأنغام الأجنبية.... لا تمثل ضحيجاً، بل تظهر على شكل انزعاج جسدي، كشعور بعدم التناسق، و كزعزعة للاستقرار. هذا الشعور بالاغتراب يمكن أن يحصل للفرد حتى في ثقافة الأصلية. إن غرابة الأنغام الأجنبية تمس شعورنا بخصوصيتنا".<sup>19</sup>

- الجانب المادي في الزواج المختلط: إن كان هناك موضوع يثير الخلاف بين الزوجين في كل الزيجات لكن بالخصوص في الزواج المختلط فهو موضوع المال، و بطبيعة الحال كل موضوع مرتبط بتمثيلات تختلف باختلاف الثقافات، بحيث بالنسبة للتصور الفردي للأوروبيين يجب السعي لكسب المزيد من المال حتى يتمكنون من ضمان مستوى معيشي مريح لعائلتهم و التي تكون عادة أسرة نووية.<sup>20</sup> في حين أنه بالنسبة للمهاجرين عليهم كسب ما يكفي حتى يتمكنوا من تحقيق هدفهم الأولي و المتمثل في تمويل عائلاتهم في الوطن، و التي تتميز

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

بامتدادها و كبر حجمها. هذا الاختلاف في التصور و ترتيب الأولويات يرجع إلى الاختلاف في القيم، فيصبح الولاء القيمي مصدرا لخلاف بين الزوجين. إن تقابل كل من ثقافة البلد الأصلي لأحد الزوجين مع ثقافة المجتمع الذي يعيشان فيه، و الذي يمثل أيضا في اغلب الأحيان ثقافة الزوج الآخر و اتحادهما بفعل الزواج، يؤدي إلى تشكل نوع من الاتفاق و التكيف و الانصهار بين الثقافتين، ينتج عنه تقليص من حجم الفجوة الموجودة بين الثقافتين. اذا يمكن أن نقول أن الزواج المختلط يمثل مجال من الشراء الثقافي و الإبداع، هذا الأخير يرمز إلى التكيف بين الزوجين من خلال إيجادهما لحلول تكون عادة مزجا بين ثقافتهما، كما انه يرمز لكونه وسيلة لتلقيح القيم الفردية بطريقة لا مفر منها عبر تاريخ الجماعات البشرية المختلفة.<sup>21</sup>

### - الهوية و الامتزاج الثقافي:

عندما يولد الفرد يفرض المجتمع عليه هويته بدءا من الاسم و اللقب و مقومات هويته التي تتأسس على تاريخ و أصل و خبرات هذا المجتمع و التي يكتسبها من خلال علاقاته مع المحيطين به. لما يولد الفرد من أبوين مهاجرين في المجتمع الفرنسي، أو يهاجر إليه يكون في جعبته عدة مؤشرات لهويته التي تنتمي إلى ثقافة مغايرة لثقافة المجتمع الفرنسي الذي سيصبح فردا فيه، و هكذا سيكون عليه أن يتحكم و يعرف كيفية إدارة ازدواجية انتمائه الثقافي. يقول مالمينوفسكي أن الاتصال بين الثقافات يكون له تأثير إيجابي للحضارات و الثقافات و الأفراد، لكنه في نفس الوقت مصدر للتساؤلات، لأنه يضع الفرد بين ضغوطات متباينة، فهذا الأخير لن يكون له دور متفرج و إنما سيضطر ليعيش حسب سلمين قيميين مختلفين و قد يكونان متناقضين لا يمكن الجمع بينهما، و هكذا ستظهر أمامه خيارات لتفرض نفسها

## سامية ابرر سعود، سعيدي محمد

في الأمر الواقع و تدفعه إلى إعادة تقييم معتقداته و مرجعيته القاعديتين و إعادة النظر في وضعه و مكانته حتى يتوصل إلى وجهات نظر جديدة حول هويته و انتمائه إلى جماعته المعتادة.

في عائلة الفرد المهاجرة تسير الأمور حسب ثقافة البلد الأصلي، أيضا لا تكون العائلة فقط هي البيئة الوحيدة التي تمارس ثقافة البلد الأصلي بل أيضا العائلات المجاورة لأنه جرت العادة أن يتجمع المهاجرون من نفس البلد في محيط مقرب. لكن خارج هذه العائلة و هذه الجماعة المقربة يكون الفرد عرضة لثقافة مختلفة أي لقيم و لغة مختلفتين، نتيجة لذلك سيكون لديه معايير و اتجاهات مختلفة تمثل مرجعا يركز عليها، لكن في نفس الوقت عليه أن يعرف كيف يتحكم في ازدواجية انتمائه لثقافتين مختلفتين.

بالنسبة ل جورج رودريغيز رويغو Jorge Rodríguez Ruivo، الافراد الذين يعيشون في وسط من الازدواج الثقافي قد يكونوا بمثابة جنين لهوية أوروبية مستقبلية. تكوين هوية هؤلاء الأفراد تعتبر معقدة و ذلك لأنه يتواجد وسط نظام من المعايير و القيم المختلفة و التي يمكن أن تكون متناقضة، لهذا يمكن اعتبارهم ثمرة سيرورة طويلة من الامتزاج الثقافي و الاثني و اللغوي.

يمكن ان نحضر في الاسرة الواحدة ثلاث ثقافات مختلفة و ليس فقط ثقافتين مختلفتين، اذ يمكن ان يكون الزوجين حاملين لثقافتين مختلفتين التقيا بالبلد المضيف الذي هو الاخر يفرض ثقافته عليهما، بالضرورة إذا سيكون على أفراد هذه الأسر دمج الثقافات معا ليتمكنوا من توفير الاستقرار و التعايش معها كلها، لان كل ثقافة تعبر عن قيم و ممارسات تصبح عادات مترسخة كاستجابات و كسلوكات في حياة الفرد معبرة بذلك عن اختلاف

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

طريقة التفكير و أساليب الحياة، و هذا ما تمكنا من ملاحظته في استجاباتهم التكيفية مع اختلافاتهم الثقافية المتمثلة في: القيم، الدين، طريقة التفكير، التقاليد و العادات، الاستجابات اتجاه المواقف، اللغة، أسلوب الحياة، كل هذه الاختلافات على الأزواج تقبلها و الانفتاح على ثقافة بعضهما، و هكذا تحقق الامتزاج من خلال استعدادهم و محاولتهم التكيف مع الاختلافات من خلال:

- تقبل الآخر و ترك المجال له لممارساته الثقافية.
- اعتناق الاسلام و الانغماس في ثقافة الاخر و ممارستها، لكن يجب الاشارة إلا أن الإنسان لا يمكن أن يتخلى كلياً عن كل قيمه و تغييرها لأنها تصبح عادات و أسلوباً للحياة.

إذا اردنا ان نحدد الجوانب التي يظهر فيها الامتزاج الثقافي قد نذكر ما يلي:

- المبادئ الفكرية و القيم الدينية.
- الاستجابات للمواقف المختلفة.
- طريقة التفكير.
- أسلوب الحياة (Le mode de vie) حيث أن الامتزاج الثقافي يكون حاضراً في كل ما يقوم به الفرد أي في السلوكيات اليومية.
- اللغة التي تصبح إما مزجاً بين لهجتين أو بين لغتين.
- تنشئة الأطفال إذ يكون لديهم مرجعين ثقافيين أو أكثر بما أن كل من الوالدين يحاول تمرير قيمه و تربية طفله كما تمت تنشئته في صغره.

خاتمة:

تعتبر فرنسا احد البلدان الأوروبية الأكثر استقطابا للمهاجرين الجزائريين الذين يدفعهم شعورهم بعدم الرضا عن ظرفهم الاقتصادي و مستواهم المعيشي و أسلوب حياتهم إلى الانتقال و تغير مجتمعهم آخر يرونه متوفرا على كل متطلباتهم حيث يستطيعون الشعور بالرضا، و يعد الزواج احد السبل التي يلجأ إليها المهاجر من اجل التمكن من الاستقرار في البلد المضيف، و بذلك ينحصر اختياره إما على شخص من نفس ثقافته و لكن ولد ونشأ في فرنسا أو يتزوج من شخص فرنسي و لا يحمل لا قيمه الثقافية أو الدينية، لكن يجب الإشارة إلى أن الزواج المختلط لا ينحصر على المهاجرين الذين يسعون إلى التمكن من الحصول على شهادة الإقامة بل أيضا على من يحملها أصلا و لكن وجد في شخص يحمل ثقافة أجنبية عن ثقافته صفات الشريك المثالي، إذ تدلنا المعلومات المجمعة على أن الزواج المختلط الذي يعد احد أشكال الزواج الخارجي يعود إلى الاختيار الفردي دون استشارة العائلة، و يكون هذا الاختيار مبنيا على حاجات مختلفة مرتبطة بالظروف الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية التي يعيشها الفرد، و أول الحاجات هي الحاجة النفسية التي تتمثل في الإشباع العاطفي فالإنسان يسعى إلى تكوين عائلة من اجل إشباع الحاجة العاطفية و الجنسية و التناسل الذي يمكن من إشباع عاطفة الأمومة و الأبوة، أما الحاجة الاجتماعية فتتمثل في الحاجة إلى الاستقرار، هذا الأخير يشبع أيضا الحاجة النفسية لأنه يخلق لدى الفرد الشعور بالرضا لكن لما تشبع الحاجات الاجتماعية و التي تتمثل في الانتماء و الحصول على مكانة اجتماعية، خصوصا أن تعلق الأمر بالمهاجر لأنه يسعى إلى اختيار شخص يمكنه من الاستقرار في البلد الذي هاجر إليه و اكتساب مكانة في المجتمع و الانتماء إليه، أما الحاجة

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

الاقتصادية فهي تتاح بالاستقرار في المجتمع الذي يراه الفرد يوفر المستوى المعيشي الذي يطمح إليه.

إن الزواج المختلط الذي يمثل زواج بين شخصين يحملان ثقافتان أجنبيتان يدفعنا إلى استنتاج أنه باتحاد الشخصين سيكون هناك اختلاط بين الثقافتين، فالإنسان يحمل خبرات ترمز إلى الثقافة التي نشأ فيها، هذه الأخيرة هي مجموعة من القيم الدينية و الاجتماعية التي تنظم استجابات الفرد مع ما يقبله المجتمع فتترسخ له كعادات قد يصعب تغييرها، لكن الزواج من شخص ينتمي الى ثقافة مغايرة يؤدي بالإنسان الى التغير من قيمه و عاداته من اجل التكيف معه و تكوين علاقة زوجية مبنية على التفاهم بالخصوص أن كانت ثقافة الشريك الزوجي هي ثقافة المجتمع الذي هاجر اليه الفرد، اما الاستجابات التكيفية تنتج عند الزوجين كلاهما و ليس عند احدهما فقط، و تختلف هذه الاستجابات باختلاف الأفراد و استعدادهم للتغير، فكل من الزوجين يحمل طريقة تفكير و أسلوب حياة و عادات و ممارسات مختلفة، و بتزوجهما و استقرارهما في منزل واحد يعني أن كل منهما عليه التعايش مع اختلافات الآخر و التأقلم معها أو تغييرها، فقد يصل استعدادهم إلى تغير دينهم و كل أسلوب حياتهم، لكن حتى بالرغم من ذلك لا يمكن للفرد أن يغير طريقة تفكيره و عاداته كلياً لأنه أصبح مبرمجاً عليها إذ تبقى بعض القيم مترسخة كاستجابات سلوكية.

يكون التعايش بين الزوجين عبارة عن تعايش بين ثقافتين لان ممارسة كل واحد منهما ستكون حاضرة في الأسرة و هكذا سينتج اختلاط بين الممارسات و سيجد الزوجين نفسيهما يعيشان في جو من الامتزاج الثقافي الذي سيمس أولاً: القيم، العادات و الممارسات الثقافية، طريقة التفكير و كل هذه الجوانب تتدخل في تكوين أسلوب حياة

## سامية أبرر سعود، سعيدي محمد

خاص كما تتدخل في تمييز كل من العلاقات الزوجية و الأسرية عن بقية العلاقات السائدة في المجتمع، فالأبناء مثلا يجدون أنفسهم بين ثقافتين و قيم مختلفة عليهم معرفة على أي الثقافتين يرتكزون و متى لان كل من الوالدين سينشأ بالضرورة أبنائه بالاستناد على التنشئة التي تلقاها في صغره بالتالي سيمرر لهم قيمه الثقافية لذلك ستكون علاقة الأبناء مع الأم تختلف عنها مع الأب و يرجع ذلك لمتطلبات الدور المكتسبة من الثقافة.

أن الزواج المختلط يؤدي إلى امتزاج ثقافي كنتيجة حتمية لأنه عملية تكيفيه مع الاختلافات الثقافية، و أن هذا الامتزاج الثقافي يمس تقريبا كل جوانب حياة الأسرة حيث يظهر في العلاقة بين الزوجين و العلاقات بين الوالدين و الأبناء، لأنه يحدث بفعل تغير في القيم أو تعايش مع قيم جديدة إذن ستختلف طريقة التفكير و السلوكات و الاستجابات ما يجعل الأسلوب الذي تعيش الأسرة من خلاله مختلفا، إذن سيكون البناء الاجتماعي مختلفا خاص بالأسرة التي تنشأ عن زواج مختلط لان بنائها الثقافي مختلف عن باقي الأسر وخاص بها.

### قائمة المراجع:

- احمد عبد السلام، رسالة ماجستير: "العلاقة بين العودة من المهجر و التوافق المهني"، جامعة عين الشمس، كلية الآداب، 1989.
- محمد فؤاد حجازي، " الأسرة و التصنيع"، مكتبة وهبة، القاهرة، 1975.
- مجدي احمد بيومي، "مدخل في علم الاجتماع الصناعي، الطبعة الاولى، اتحاد المكتبات الجامعة المصرية، 1999.
- محمد فؤاد حجازي، " الأسرة و التصنيع"، مكتبة وهبة، القاهرة، 1975.
- تقرير هيئة الأمم المتحدة، " الهجرة الدولية"، 2002.
- نخبة من المختصين، " علم الاجتماع الاسري"، الشركة العربية للتسويق و التوريدات بالتعاون مع شبكة القدس المفتوحة، القاهرة-مصر، بدون طبعة، 2008-2009.

## الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط

- سامية حسن الساعاتي، "الاختيار الزوجي و التغير الاجتماعي"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1981.
- Beat Collet , Corinne Regnard, « Mixité franco- étrangère : quelle réalité sociale », Info migration N°2- Novembre 2008.
- Gordin H. Hanson, « Illegal migration from Mexico to united states, University of California and national bureau of economic, March 2006.
- Lecourt Edith, « La musique, lien transitionnel entre les cultures et ses applications thérapeutiques », in Kaes René (dir), Différence culturelle et souffrances de l'identité, Dunod, Paris 1998.
- Marie-Andrée Ciprut , « De l'entre- Deux a L'inter culturalité : richesses et embuche de la migration(Dir), Itinéraires N°60, Novembre 2001.
- J. Streiff-Fenart, « Le métissage Franco-Algérien, catégorie politique et imaginaires à propos des Mariages mixte », article publié dans : Annuaire de l'Afrique du nord, Tome XXIX, 1990, ED du CNR.

---

<sup>1</sup> Marie-Andrée Ciprut , « De l'entre- Deux a L'inter culturalité : richesses et embuche de la migration(Dir), Itinéraires N°60, Novembre 2001, P 23.

<sup>2</sup>  
<sup>3</sup> Beat Collet , Corinne Régnard, « Mixité franco- étrangère : quelle réalité sociale », Info migration N°2- Novembre 2008, p 1.

سامية حسن الساعاتي، "الاختيار الزوجي و التغير الاجتماعي"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،  
<sup>4</sup>بيروت، 1981، ص 200.

<sup>5</sup> Gordin H. Hanson, « Illegal migration from mexico to united states, Univesity of California and national bureau of economic, March 2006, p34

<sup>6</sup> Gordin H. Hanson, « Illegal migration from mexico to united states, Univesity of California and national bureau of economic, March 2006, p 32.

مجدي احمد بيومي، "مدخل في علم الاجتماع الصناعي، اتحاد مكنتبات الجامعة المصرية، الطبعة الاولى،  
<sup>7</sup>1999، ص 31.

<sup>8</sup> تقرير هيئة الأمم المتحدة، "الهجرة الدولية"، 2002، ص ص 3-4.

<sup>9</sup> تقرير هيئة الأمم المتحدة، "الهجرة الدولية"، 2002، ص ص 3-4.

احمد عبد السلام، رسالة ماجستير: "العلاقة بين العودة من المهجر و التوافق المهني"، جامعة عين  
<sup>10</sup>الشمس، كلية الآداب، 1989، ص 61.

<sup>11</sup> محمد فؤاد حجازي، " الأسرة و التصنيع"، مكتبة وهبة، القاهرة، 1975، ص 235.

<sup>12</sup> محمد فؤاد حجازي، المرجع السابق، ص 235.

<sup>13</sup> نفس المرجع، ص 235.

<sup>14</sup> J. Streiff-Fenart, « Le métissage Franco-Algérien, catégorie politique et imaginaires à propos des mariages mixte », article publié dans : Annuaire de l'Afrique du nord, Tome XXIX, 1990, ED du CNRS, pp343-351.

<sup>15</sup> Marie-Andrée Ciprut , « De l'entre- Deux à L'inter culturalité : richesses et embuche de la migration(Dir), Itinéraires N°60, Novembre 2001, pp 25-26.

<sup>16</sup> Aissaoui Laétitia , De sousa Myriam , « (étranger ici, étranger là-bas) Le discours identitaire des jeunes issus de l'immigration en France », Synergies monde N°5, 2008, PP 17-27.

<sup>17</sup> Aissaoui Laétitia , De sousa Myriam , « (étranger ici, étranger là-bas) Le discours identitaire des jeunes issus de l'immigration en France », Synergies monde N°5, 2008, PP 17-27.

<sup>18</sup> Marie-Andrée Ciprut , « De l'entre- Deux a L'inter culturalité : richesses et embuche de la migration(Dir), Itinéraires N°60, Novembre 2001, pp 25-26.

<sup>19</sup> Lecourt Edith, « La musique, lien transitionnel entre les cultures et ses applications thérapeutiques », in Kaes René(dir), Différence culturelle et souffrances de l'identité, Dunod, Paris 1998,P 181.

<sup>20</sup> Marie-Andrée Ciprut , « De l'entre- Deux a L'inter culturalité : richesses et embuche de la migration(Dir), Itinéraires N°60, Novembre 2001, pp 26

<sup>21</sup> Marie-Andrée Ciprut , « De l'entre- Deux a L'inter culturalité : richesses et embuche de la migration(Dir), Itinéraires N°60, Novembre 2001, pp 27

#### للإحالة على المقال

. سامية أبرير سعود ، « الامتزاج الثقافي و الزواج المختلط » . الفكر المتوسطي، الفكر المتوسطي، المجلد:

8، العدد2: ، جويلية 2020 ، ص162 . ص. 184